

النهاية في غريب الأثر

{ وحش } (ه) فيه [كان بيَدُن الأوس والخزرج قِتَالُ فِجَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ زَادَتِ] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ [الْآيَاتِ فَوَدَّ سَئِرُهُمْ بِأَسْئَلِهِمْ وَاعْتَدَتْ نَقِبَهُمْ بِعَضَائِهِ] أَي رَمَوْهَا . (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ [أَنَّهُ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَدَّ سَئِرَهُمْ بِرِمَائِهِمْ وَاسْتَلَوْا السُّيُوفَ] .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوَدَّ سَئِرَهُ بَيْنَ طَهْرَانِيٍّ أَصْحَابِيهِ فَوَدَّ سَئِرَهُ النَّاسُ بِرِخَاوَاتِهِمْ] .

- وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ [أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً فَوَدَّ سَئِرَهُ] .

(ه) وَفِيهِ [لَقَدْ بَرْتَنَّا وَوَدَّ سَئِرِنَا (فِي اللِّسَانِ : [وَوَدَّ سَئِرِنَا]) مَالَنَا طَعَامًا] يُقَالُ : رَجُلٌ وَوَدَّ سَئِرَهُ بِالسُّكُونِ مِنْ قَوْمٍ أَوْ وَوَدَّ سَئِرَهُ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ وَقَدْ أَوْوَدَّ سَئِرَهُ إِذَا جَاعَ وَوَدَّ سَئِرَهُ لِلدُّوَاءِ إِذَا احْتَمَى (فِي اللِّسَانِ : [وَوَدَّ سَئِرَهُ]) وَوَدَّ سَئِرَهُ لِلدُّوَاءِ إِذَا أَخْلَعَ مَعِدَتَهُ] لَهُ .

وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ [لَقَدْ بَرْتَنَّا لِيَلْتَنَا هَذِهِ وَوَدَّ سَئِرَهُ] كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَوَدَّ سَئِرَهُ (فِي اللِّسَانِ : [جَمَاعَةً وَوَدَّ سَئِرَهُ]) .

(ه) وَفِيهِ [لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ أَنَّ تُوْنِسَ الْوَدَّ سَئِرَانَ] الْوَدَّ سَئِرَانَ : الْمُعْتَمَمُ وَقَوْمٌ وَوَدَّ سَئِرَهُ وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَدَّ سَئِرَةِ : ضِدُّ الْأُنْسِ . وَالْوَدَّ سَئِرَةِ : الْخَلَاوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْوَدَّ سَئِرَهُ الْمَكَانُ إِذَا صَارَ وَوَدَّ سَئِرَهُ . وَكَذَلِكَ تَوَدَّ سَئِرَهُ . وَقَدْ أَوْوَدَّ سَئِرَهُ الرَّجُلُ فَاسْتَوَدَّ سَئِرَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ [أَنَّهُ كَانَ يَمُشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ وَوَدَّ سَئِرَهُ] أَي وَوَدَّ سَئِرَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ [أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَوَدَّ سَئِرَهُ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتَيْهَا] أَي خَلَاءٌ لَا سَاكِنَ بِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَدِينَةِ [فَيَجِدَانِهَا (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : [فَيَجِدَانِهَا]) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ) قَالَ النَّوَوِيُّ 9 / 161 : [قِيلَ : مَعْنَاهُ يَجِدَانِهَا خَلَاءً] أَي خَالِيَةً لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : الْوَحْشُ مِنَ الْأَرْضِ : هُوَ الْخَلَاءُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ يَجِدَانِهَا ذَاتَ وَحْشٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ [وَانظُرْ زِيَادَةَ شَرْحِ فِي النَّوَوِيِّ (وَوَدَّ سَئِرَهُ]

كذا جاء في رواية مُسَلَّم .

(س) ومنه حديث ابن المسيَّب [وسُئِلَ عن المَرَأةِ وهي في وَحْشٍ من الأَرْضِ] .

(س) وفي حديث النَّجَاشِيِّ [فَنَفَخَ في إِحْلِيلِ عُمارةِ فَاسْتَوَحْشَ] أي سَحَرَ حَتَّى

جُنَّ فَصَارَ يَعْدُو مَعَ الوَحْشِ في البَرِّ يَسَّةً حَتَّى مَاتَ .

وفي رواية [فَطَارَ مَعَ الوَحْشِ]